



اثر استراتيجية اليد المفكرة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن

أ.م. د حسن جارالله جماغ
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
hassan.jarallah@uomustansiriyah.edu.iq



"The Effect of the 'Thinking Hand' Strategy on the Achievement of Students in the Department of Art Education in the Subject of Art History "

Prof. Dr. Hassan Jar Allah Jamagh
Al- Mustansiriya University / College of Basic Education
hassan.jarallah@uomustansiriyah.edu.iq



المستخلص

هدف البحث الى التعرف على اثر استراتيجية اليد المفكرة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن وحيث اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار القبلي والبعدي وكانت أداة البحث صياغة اختبار معرفي لمادة تاريخ الفن على عينة متكونة من طلبة قسم التربية الفنية والبالغ عددها (٦٠) طالب وطالبة متوزعين على مجموعتين وتم تحليل البيانات باستعمال حقيبة الإحصائية (spss) وقد أظهرت النتائج أن للتدريس باستراتيجية اليد المفكرة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن اثر واضح في تفوق طلبة المجموعة التجريبية قياساً بالتحصيل المعرفي لطلبة المجموعة الضابطة وبذلك ترفض الفرضية الصفرية. وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية اليد المفكرة - التحصيل - تاريخ الفن.

Abstract

The aim of the research was to identify the thinking hand strategy in the achievement of the students of the Department of Art Education in the subject of Art History. The researcher adopted the experimental method with two groups, the experimental and the control, with the pre-test and post-test. The research tool was to formulate a cognitive test for the subject of Art History on a sample consisting of students of the Department of Art Education, numbering (60) male and female students distributed into two groups. The data were analyzed using the statistical package (SPSS) The results showed that teaching with the thinking hand strategy on the achievement of art education department students in the art history subject has a clear effect on the superiority of the experimental group students compared to the cognitive achievement of the control group students, thus rejecting the null hypothesis. This means that there is a statistically significant difference in favor of the experimental group students in the post-test.

Keywords: Thinking hand strategy - achievement - art history.

الفصل الأول

مشكلة البحث:-

ان التطورات الكبيرة في ميدان التربية والتعليم تهدف الى الوصول لدرجة عالية من استثمار مستحدثات العصر وهذا يؤدي الى تفاوت في الفرص التعليمية وجودة التعلم بين المتعلمين. فالتربية أداة لإعداد الإنسان فكراً وعملاً وعن طريقها يتم نقل الخبرات للأجيال المتعاقبة على وفق الأهداف التي يتبناها المجتمع، وتُعدّ في الوقت الحاضر علماً وصناعة وفناً وممارسة والإنسان هو الذي يقوم بالعملية التربوية، ومن هنا جاء الاهتمام في تنظيم مناهج التعليمية على أساس المفاهيم لتلافي نواحي القصور التي تظهر في تدريس وذلك عن طريق تنظيم مناهج بطريقة تتحاشى تفكك المادة الدراسية، وتقدم للمتعلمين مواقف تعليمية ذات معنى، وتكون لديهم حصيلة معرفية تمكنهم من متابعة الجديد.

وهذا ما دفع الباحث الى استعمال استراتيجيات حديثة وتوظيفها في ميدان التربية والتعليم، كاستراتيجية اليد المفكرة لما لهذه الاستراتيجية من خطوات تتطلب متابعة من قبل التربويين وتأكيداً على تطوير طرائق التدريس بشكل عام وتطوير طرائق تدريس التربية الفنية بشكل خاص بما يتناسب مع الاستجابة الفكرية والذهنية في محاولة للتواصل مع مفاهيم حديثة حيث يستطيع الباحث من خلالها ان يضع لبنات موازية ومضادة وناقدة لأساليب التعليم التقليدية وإظهار أساليب الوعي القائم الذي يطمح بالمقابل الى تأسيس وعي جديد. وعليه يمكن التأسيس مشكلة البحث في التساؤل

التالي:- ما اثر استراتيجية اليد المفكرة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن.

أهمية البحث:-

١- قد تساعد استراتيجية اليد المفكرة على تنظيم الأفكار لدى المتعلمين ورسم عملية فهم المادة بحسب ما يرغب المتعلم.

٢- قد تسهم هذه الاستراتيجية في تنظيم المحتوى التعليمي من السهل الى الصعب بحسب قدرة المتعلم على الفهم.

٣- قد تسهم هذه الاستراتيجية في اختيار افضل الطرائق التي تناسب المعلم والتي تؤثر في رفع تحصيل المتعلمين في مادة تاريخ الفن.

٤- قد تسهم هذه الاستراتيجية في رفع مستوى الوعي والقدرة على حل المشكلات التي تواجه المتعلمين.

هدفا البحث:-

١- التعرف اثر استراتيجية اليد المفكرة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن.

٢- قياس حجم الأثر.

فرضية البحث:-

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة تاريخ الفن بعديا.

حدود البحث:-

الحدود المكانية: بغداد- الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية-
قسم التربية الفنية.

الحدود البشرية: طلبة قسم التربية الفنية للمرحلة الثانية .

الحدود الزمانية: للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

الحدود الموضوعية: استراتيجية اليد المفكرة - مادة تاريخ الفن

تحديد المصطلحات

أولاً- استراتيجية اليد المفكرة:- عرفه كل من:

١- **حسين ٢٠١٧** بأنها: استراتيجية تعتمد على توظيف حواس الطلاب في تعلم وتطوير اتصاله بالعالم الحقيقي الذي يحيط بهم حتى يتسنى لهم اكتشافه وفهمه. (حسين ٢٠١٧ : ٣٢)

٢- **وعرفها الفتلاوي, ٢٠١٩** بأنها: استراتيجية تدريس تعتمد على مبادئ التعلم النشط وتغيير دور المتعلمين من مستقبل سلبي الى متفاعل مع الاخرين من جانب ومع البيئة من جانب اخر ويكون دور المعلم هو الارشاد والتوجيه فقط. (الفتلاوي, ٢٠٢٠ : ٩٨)

٣- **التعريف الاجرائي:** - هي مجموعة من الخطوات التي يمارسها المتعلمين في مادة تاريخ الفن بشكل يتضمن توظيف قدرات الطلبة اليدوية والعقلية معاً باتباعها المراحل الأساسية.

ثانياً- التحصيل:

١- عرفه عربي ٢٠١٦ بأنه:- هو عملية انجاز او أداء في عمل حيث يشترك فيه مجموعة من المتعلمين بشكل ذهني او عضلي يمثل مهارة او اختبار(عربي,٢٠١٦: ٦٧)

٢- وعرفه الدليمي, ٢٠١٩:- هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب حول اجاباته على الاختبار المعرفي في المادة الدراسية . (الدليمي , ٢٠١٩: ٨٩)

٣- التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال الاختبار التحصيلي وقياس مدى تثير الاستراتيجية في زيادة تحصيل المتعلمين.

ثالثاً- مادة تاريخ الفن:

١- عرفه الغامدي ٢٠٠٨:- بأنه امتزاج التاريخ وهو سجل الأحداث في إطار الزمن بالفن الذي يعني النتاج المتميز للجماعات في شكل فنون مختلفة تعكس أسلوب الحياة كما عاشه أهل العصور الماضية (الغامدي,٢٠٠٨: ٨٩).

٢- عرفه المشهداني ٢٠١٢ بأنه :- التراث الفني الذي خلفه الإنسان منذ القدم حتى الوقت الحاضر .(المشهداني ٢٠١٢: ٦٥)

٣- التعريف الإجرائي : أحد المواد الدراسية المقررة لطلبة المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية، تتضمن استعراضاً لمراحل تطور الفنون.

الفصل الثاني

أولاً: مفهوم استراتيجية اليد المفكرة :-

يعد مشروع استراتيجية اليد المفكرة مشروعاً متكاملًا يحوي داخله معظم المبادئ التي حددتها الاستراتيجيات الحديثة، والتي تعتمد على مبادئ التعلم النشط وتغيير دور الطالب من المستقبل السلبي إلى المتفاعل مع الآخرين من جانب ومع البيئة من حوله من جانب آخر حيث تنبثق استراتيجية اليد المفكرة من النظرية البنائية.

أهداف استراتيجية اليد المفكرة:-

- ١- تنمية الحواس وحب الملاحظة للعالم الحقيقي.
- ٢- إتاحة الفرص للقيام بمناقشات وتنفيذ تجارب عملية وطرح الأسئلة .
- ٣- العمل على تنمية استخدام أسلوب التفكير العلمي .
- ٤- تحفيز التلاميذ على وصف ما قاموا بتنفيذه وذلك لتنمية قدراتهم على صياغة الفروض. (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٥: ٣١)

مراحل استراتيجية اليد المفكرة:-

- ١- المرحلة الأولى: هيا نبدأ.
- ٢- المرحلة الثانية: البحث والاكتشاف.
- ٣- المرحلة الثالثة: بناء المعنى.
- ٤- المرحلة الرابعة: التوسع في المعرفة. (عبد الرحمن، ٢٠٠٧: ٩٨)

ثانيا- تأريخ الفن:

أن ادراك التسلسل الحضاري للأمم يساعد على رؤية الاثار والشواهد الحضارية لتلك الشعوب ومعرفة الدافع الفلسفي وراء كل حضارة على حدة، ومن خلال تلك المعرفة يدرك المتذوق مفاهيم وفلسفات كل عصر واثره على تطور الانسان داخل مجتمعه. ويساعد تأريخ الفن الحضاري على الالمام بالمعلومات نتيجة للاكتشافات التي تعدل النظرة للماضي، وتصحح المعلومات تجاه الحاضر.

حيث يعتبر التأريخ الفني في اغلب الاحيان هو اصدق تأريخ من حيث انه دائما مدعم بالوثائق المكتشفة التي لا يمكن تقليدها او تزويرها لاعتبارات فنية وعلمية هامة. وتعني الدراسة المتسلسلة لمراحل تأريخ الفن فهم الجذور التاريخية للتيارات والحركات الفنية ومعرفة منابعها وبزورها الاولى. وهذا كله يساعدنا على قراءة الاعمال وتحليلها تحليلا صادقا ونقدها، وتذوقها. فبذلك يكون تأريخ الفن مرتبطا بالتذوق الفني وعلم الجمال، والنقد الفني، وانتاج اعمال الفن، وجميع هذه الجوانب تدرس كوحدة واحدة لتعلم الفن. (الخطاب، ٢٠٠٩: ٤٣) .

اهمية دراسة تأريخ الفن:-

١- ان دراسة لتأريخ الفن تعني ادراكنا للفن والثقافة، فمن خلاله يمكن ان نفهم اعمال الفن، وذلك عند المام بالظروف الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي احيطت بتلك الاعمال فترة وخلال انجازها.

٢- ان دراسة تأريخ الفن يحدث نوع من الترابط والتماسك بين الفترات المختلفة، لتكوين سلسلة مترابطة من المعلومات والحقائق حول الحضارة والفن، وكيفية نشأت جذورهما الاولى.

٣- الدراسة المتسلسلة لمراحل تأريخ الفن تعني الفهم للجذور التاريخية للتيارات والحركات الفنية ومعرفة منابعها وبذورها الاولى. (صاحب، ٢٠٠٦: ١٢٠)

ويرى الباحث هذا ما يساعد على قراءة الاعمال وتحليلها تحليل صادق ونقدها، وتذوقها، فبذلك يكون تأريخ الفن مرتبط بالتذوق الفني، وانتاج اعمال الفن، وجميع هذه الجوانب تدرس كوحدة واحدة لتعلم الفن.

الدراسات السابقة :

المحور الأول: استراتيجية اليد المفكرة

حسين، ٢٠١٧^١ أثر استراتيجية اليد المفكرة في الأداء التعبيري عند طالبات الصف الأول المتوسط. هدفت الى التعرف على أثر استراتيجية اليد المفكرة في الأداء التعبيري عند طالبات الصف الأول المتوسط. عينة من تلميذات الصف الأول المتوسط بمدرسة متوسطة الإسلام للبنات ، اذ تكونت من (٧٧) طالبة موزعة على مجموعتين "تجريبية وضابطة" بواقع (٣٨) طالبة للمجموعة التجريبية و (٣٩) طالبة للمجموعة الضابطة. منهج البحث

^١ حسين ، أيمن علي (2017): "أثر أستراتيجية اليد المفكرة في الأداء التعبيري عند طالبات الصف الأول المتوسط"، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية أبن الرشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد.

التجريبي (ذو التصميم المجموعتين "التجريبية والضابطة" ذي الضبط الجزئي وذي الاختبار البعدي). أعدت الباحثة مقياساً لقياس الأداء التعبيري. و قامت بحساب الانحراف المعياري، معادلة كيو درريتشاردسون- 20 و اظهرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية اليد المفكرة على أقرانهن في المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الأداء التعبيري.

المحور الثاني: مادة تاريخ الفن: دراسة الجميلي (٢٠١٠)²

أثر وحدة تعليمية لمادة تاريخ الفن وفق نموذج ميرل في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية هدف إلى بناء وحدة تعليمية مصممة وفق أنموذج ميرل لمادة تاريخ الفن المقررة في قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية قياس اثر الوحدة التعليمية استخدم الباحث المنهج التجريبي وتألفت عينة البحث من (٧٠) طالبا وطالبة، أعدَّ الباحث أدواتي البحث وهما (الوحدة التعليمية المصممة على وفق نموذج ميرل) والتي تضم عشرة دروس , و (الاختبار التحصيلي) والمكون من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد كانت اهم الوسائل الاحصائية الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات توصلت نتائج الدراسة إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق " الوحدة التعليمية " على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية " المحاضرة " في مادة تاريخ الفن.

² الجميلي، بهاء نوري، ٢٠١٠، أثر وحدة تعليمية لمادة تاريخ الفن وفق نموذج ميرل في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، بغداد.

الفصل الثالث

إجراءات البحث: يتضمن هذا الفصل على الإجراءات التي اتبعتها الباحثة من حيث اختيار منهج البحث والتصميم التجريبي وتحديد مجتمع وعينة البحث حتى وصولا الى نتائج البحث.

أولاً:- منهج البحث: اتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج التجريبي للكشف عن اثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

ثانياً :- التصميم التجريبي: اختار الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي .

ثالثاً - مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية كلية التربية الأساسية والبالغ عددهم (١٢٠) طالب وطالبة يدرسون مادة تاريخ الفن في الفصل الدراسي الأول.

رابعاً عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من طلبة المرحلة الثانية الدراسة الصباحية في قسم التربية الفنية والبالغ عددهم (١٢٠) موزعين على أربعة قاعات, حيث تم اختيار العينة بالطريقة السحب العشوائي وأصبحت قاعة (٣) تمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددها (٣٢) وقاعة (٤) تمثل المجموعة الضابطة والبالغ عددها (٣٣) وقد تم استبعاد (٢) من المجموعة التجريبية وتم استبعاد (٣) من المجموعة الضابطة متوخي دقة النتائج لكونهم يمتلكون خبرة سابقة في مادة تاريخ الفن , مما يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة وقد كان الاستبعاد إحصائياً فقط كما يوضح جدول رقم (١)

جدول (١)

عدد العينة النهائية	المستبعدين	رقم القاعة	المجموعة
٣٠	٣	٣	التجريبية
٣٠	٢	٤	الضابطة
٦٠	٥		المجموع

خامسا:- تكافؤ مجموعتي البحث: بالرغم من اختيار العينة بالسحب العشوائي الا ان الباحث اجري عملية التكافؤ بين المجموعتين احصائيا قبل الشروع بالتدريس في عدد من المتغيرات وهي كما يأتي:

١- **العمر الزمني:** حصل الباحث على اعمار الطلبة من وحدة التسجيل في كلية التربية الأساسية وكذلك من الطلبة انفسهم حيث قام باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة باستخدام الاختبار التائي لعينتين المستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين المجموعتين البحث حيث اتضح ان الفرق ليس ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لان القيمة التائية المحسوبة (٠,٦١٨) اصغر من القيمة الجدولية (٢,٣٢٠) ودرجة الحرية (٥٨) وهذا يدل على ان المجموعتين البحث متكافئتين في العمر الزمني. كما في جدول (٢)

جدول (٢)

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً	٢.٣٢٠	٠.٦١٨	٣٥.٢١٨	٢٢٠.٢٢٨	٣٠	التجريبية
			٣٤.٢٢٥	٢١٩.٣٤٢	٣٠	الضابطة

٢- الخبرة المعرفية السابقة : لغرض معرفة ما يمتلكه طلبة مجموعتي البحث من معلومات سابقة في مادة تاريخ الفن فقد اعد الباحث اختبار تحصيلي مكون من (١٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والصح والخطأ والفراغات, كما في ملحق (٢) وطبق الاختبار على مجموعتي البحث, وبعد تصحيح إجابات طلبة مجموعتي البحث من خلال إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة عن كل فقرة وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم التعرف على مدى الفرق بين متوسط درجتي مجموعتي البحث وقد دلت النتائج بعدم وجود دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث وذلك لان القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٦٥) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) , وهذا يشير إلى أن مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الخبرة السابقة. كما في جدول (٣)

جدول (٣)

يبين تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الخبرة السابقة

الدالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)	القيمة الناتية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٢.٠٠٠	٠.٦٧٧	٥٨	١,٣٧٣	١٠,٤	٣٠	التجريبية
				١,١٥٩	٩,٨	٣٠	الضابطة

٣- الجنس : قام الباحث بأجراء موازنة لمتغير الجنس في المجموعتين البحث إذ بلغ عدد الطلبة في المجموعة التجريبية (٣٠) طالبا وطالبة بواقع (٢٠) طالبة يشكلون نسبة (٦٠ %) و (١٠) طالب بنسبة (٤٠%)، يقابلها في المجموعة الضابطة (٣٠) طالبا وطالبة بواقع (١٧) طالبة يشكلن نسبة (٦١%) و (١٣) طلاب يشكلون نسبة (٣٩%) كما هو موضح في الجدول (٤)

جدول (٤)

يوضح عينة البحث حسب متغير الجنس

المجموع	عينة البحث حسب متغير الجنس				المجموعة
	%	ذكور	%	اناث	
٣٠	٤٠	١٠	٦٠	٢٠	التجريبية
٣٠	٣٩	١٣	٦١	١٧	الضابطة
٦٠		٢٣		٣٧	المجموع

سادسا : أداة البحث: إن من متطلبات البحث الحالي وفقا لهدفه هو اعداد اختبار تحصيلي معرفي في مادة تاريخ الفن لطلبة التربية الفنية المرحلة الثانية لقياس تحصيلهم في المادة تم بناء الاختبار المعرفي لقياس تحقق الاهداف السلوكية وفقا لمستوياتها ومحتوى المادة التعليمية المحددة للتجربة, وكان الاختبار بصيغته الاولى يتكون من (١٥) فقرة من الاختبار الموضوعي ولغرض التأكد من صلاحية فقرات الاختبار من حيث الصحة والشمول لكافة المستويات المعرفية التي نقيسها , تم عرض هذا الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ملحق (١) ومن خلال تطبيق معادلة معادلة كيودر - ريتشاردسون ٢٠ للاتفاق بين المحكمين , تم اعتماد نسبة اتفاق ٨٠% على صحة كل فقرة . وقد وضع الاختبار بصيغته النهائية متكون من (١٥) فقرة كما في الملحق (٢) ولقد مرت عملية إعداد الاختبار بعدد من الخطوات والإجراءات هي :

١- **تحديد الهدف من الاختبار** : وعليه فان الاختبار التحصيلي المعرفي هو لقياس تحصيل طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الجوانب المعرفية اللازمة لمادة تاريخ الفن

٢- **صياغة فقرات الاختبار**: قام الباحث بالاعتماد على الاختبار الموضوعي " وذلك لاتصافه بالشمول والموضوعية وجودة عالية من الصدق والثبات. وبعد استشارة نخبة من الخبراء اختار الباحث ثلاثة انواع من الاختبارات الموضوعية وهي : (الاختيار من متعدد وملاً الفراغات والصح والخطأ)

سابعا: التحليل الاحصائي للفقرات :- ولحساب الخصائص السيكومترية للفقرات طبق الاختبار على عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم من طلاب قسم التربية الفنية / المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية وبعد تطبيق الاختبار على هذه العينة وتصحيح الإجابات وحساب الدرجات لكل فقرة وكل فرد، رتبت درجات أفراد العينة بصورة تنازلية من أعلى درجة كلية الى أقل درجة كلية ثم قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات وكالاتي :

١- **معامل صعوبة الفقرة** : وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (٠,٣٦ - ٠,٦٠) فكانت معاملات الصعوبة مقبولة لان معامل صعوبة الفقرة يعد مقبولاً إذا تراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠)

٢- **قوة تمييز الفقرات** :- لذلك رتب الباحث درجات أفراد عينة تحليل الفقرات البالغ حجمها (٥٠) طالبا من أعلى درجة الى أقل درجة وحدد

المجموعتين العليا والدنيا بنسبة ٥٠٪ في كل مجموعة واستخدم معادلة تمييز الفقرات، فكانت جميع معاملات تمييز الفقرات مقبولة ، وقد تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وكانت النتائج تتراوح بين (٠,٣٠ - ٠,٧٣)

٣-فاعلية البدائل الخاطئة (المموهات) :- وعند استخدام معادلة التمييز مع البدائل الخاطئة لكل فقرة أتضح ان جميعها جذابة لطلاب المجموعة الدنيا إذ اختاروها أكثر من طلاب المجموعة العليا
ثامنا: - صدق وثبات الاختبار: ويمكن ان يتحقق بنوعين من الصدق هما :

أ- الصدق الظاهري: وللتحقق من صدق الظاهري قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء كما في ملحق (٢).

ب- صدق المحتوى : اعد الباحث الاختبار التحصيلي الذي صمم لهذا الغرض، وعرض مع الاختبار التحصيلي على نخبة من الخبراء والمختصين في التربية الفنية وطرائق تدريسها والتربويين.

ت- ثبات الاختبار : استخدم الباحث ثبات الاختبار عبر الزمن بالاختبار. (كيودر ريتشارد سون ٢٠) وبعد إعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية استخرج الباحث معامل ثبات الاختبار من خلال المعادلة المذكورة أعفا , من أسباب اعتماد الباحث لهذه المعادلة هو إمكانية تطبيقها في الاختبارات التي تكون درجة الإجابة أما صحيحة فتأخذ (درجة) أو خاطئة فتأخذ (صفر) . إذ بلغ معامل ثبات الاختبار

(٠,٧٩) . علما أن هذه المعادلة تقيس درجة الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار .

تاسعا : الوسائل الإحصائية : استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية *SPSS*

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها: يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحث في ضوء هدف وفرضية البحث باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة.

فرضية البحث : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة تاريخ الفن بعديا. ولغرض اختبار الفرضية فقد تم تطبيق الاختبار المعرفي وبعد رصد درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي البحث وقد تبين ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٥,٦٥٧) والتباين (٥,٣١١) وكان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٨,٣٦٦) والتباين (٨,٧٧١) و لمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين ، استخدم الباحث الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين ، وتبين أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٧,٣١٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٢,٠١) لاختبار (ت) بمستوى دلالة (٠ , ٠٥) وبدرجة حرية (٥٨). أي أن للتدريس

باستراتيجية اليد المفكرة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن اثر واضح في تفوق طلبة المجموعة التجريبية قياساً بالتحصيل المعرفي لطلبة المجموعة الضابطة وبذلك ترفض الفرضية الصفرية. وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية وكما في جدول (٥)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند مستوى (٠,٠٥)	٢,٠١	٧,٣١٣	٥٨	٥,٣١١	٢٥,٦٥٧	٣٠	التجريبية
				٨,٧٧١	١٨,٣٦٦	٣٠	الضابطة

قياس حجم الأثر : تم حساب الدلالة العملية (حجم الأثر) لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل (استراتيجية اليد المفكرة) في المتغير التابع (تحصيل الطلبة في مادة تاريخ الفن) وللتحقق من صحة حجم الأثر, استخدم الباحث معادلة كوهين اذ تقيس هذه المعادلة الفرق بين متوسطي درجات كلٍّ من الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية مقسوماً على الانحراف المعياريّ الموزون، ويساعد على معرفة حجم التأثير على تحديد مقدار الأثر النسبي للمتغير المستقل، ولتحديد مستوى الأثر تم تطبيق معادلة كوهين وهناك معيار لحجم الأثر حيث:

الأثر بسيط : ٠,٢٠ .

الأثر متوسط : ٠,٥٠ .

الأثر كبير : ٠,٨٠ .

وبعد ان استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارين القبلي والبعدي والانحراف المعياري الموزون كما موضح في جدول (٦) .

جدول (٦)

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف الموزون
القبلي	١٢,٤	٣,٣٧٣	٣,٧٨٣
البعدي	٢٥,٦٥٧	٥,٣١١	

تم تطبيق معادلة كوهين وبلغ حجم الأثر (٣,٤٨) , ولهذا يعد حجم الأثر لاستراتيجية اليد المفكرة في تنمية التحصيل المعرفي ذي اثر كبير على طلبة المجموعة التجريبية.

ثانيا : النتائج :

١. أن استراتيجية اليد المفكرة مكنت الطلاب من تفعيل ادوارهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتحمل المسؤولية ، وبالتالي تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية اليد المفكرة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.
٢. أن استراتيجية اليد المفكرة جعلت الطلبة اكثر قدرة على تنظيم المعلومات الجديدة وتيسير انتقالها من الذاكرة القصيرة الى الذاكرة طويلة المدى .
٣. أن الطلاب وجدوا في اسلوب التعليم باستعمال استراتيجية اليد المفكرة اسلوبا جديداً، مما دفعهم إلى الاهتمام بالموضوعات المقرر تدريسها، ومواصلة الدراسة بصورة جادة .
٤. عملية التفاعل التي توفرها هذه الاستراتيجية زادت من قدرة الطلبة على حفظ المعلومات وفهمها بالشكل الصحيح ،بطريقة علمية عملية .
٥. ساعدت استراتيجية اليد المفكرة في زيادة مستوى المشاركة بين الطلبة مما ادى الى استيعاب المادة وفهمها بشكل افضل من المجموعة الضابطة .

ثالثاً: الاستنتاجات:

١. إن التعليم استراتيجية اليد المفكرة كطريقة في التدريس لها مزايا عديدة تؤهلها للنجاح في بيئتنا التعليمية
٢. اذ تفعل دور المتعلمين وتنقلهم الى مواقف يكونوا فيها قادرين على جمع وتحليل المعلومات لحل الاسئلة , واستذكار النقاط الرئيسية في المادة الدراسية موضوع التعلم (تاريخ الفن) او في أي مادة اخرى .
٣. تتطلب استراتيجية اليد المفكرة خبرة ومهارة لدى المدرس أكثر من الطريقة التقليدية .
٤. أكدت الدراسة على أن استعمال استراتيجية اليد المفكرة في تدريس مادة تاريخ الفن تسهم في رفع المستوى العلمي للطلبة ويعمق استيعابهم .
٥. كان للاستراتيجية الفضل في حث الطلبة على المشاركة والتعلم الذاتي.

رابعاً : التوصيات:

١. ضرورة استخدام استراتيجية اليد المفكرة في مواد اخرى لمراحل أخرى ، واستقصاء أثرها في تحصيل الطلبة.

٢. توفير المعدات والأجهزة الضرورية وتهيئة الكتب والمصادر والوسائل التعليمية الحديثة في المؤسسات التعليمية والتربوية لتسهيل استراتيجية اليد المفكرة .

٣. قيام الجهات المعنية في وزارة التربية بفتح دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الفنية، تطرح فيها موضوعات تتناول أهمية استراتيجية اليد المفكرة وكيفية استخدامها في العملية التعليمية لدى الطلبة كونها تدخل في البناء الأساسي للعملية التعليمية.

خامسا: المقترحات :

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

١. اثر استراتيجية استراتيجية اليد المفكرة في تحصيل مادة الجداريات لدى طلبة قسم التربية الفنية .

٢. اثر استراتيجية اليد المفكرة في تحصيل مادة عناصر الفن لدى طالبات معهد الفنون الجميلة .

المصادر:-

١. الجميلي, بهاء نوري, ٢٠١٠, أثر وحدة تعليمية لمادة تاريخ الفن وفق نموذج ميرل في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية, رسالة ماجستير, كلية التربية الأساسية, بغداد.
٢. حسين ، أيمن علي (2017): "أثر استراتيجيات البد المفكرة في الأداء التعبيري عند طالبات الصف الأول المتوسط", (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد.
٣. الحطاب , قاسم , (٢٠٠٩) : المدارس الفنية الحديثة , مكتبة المصادر , بغداد , العراق .
٤. عبدالرحمن, أنور حسين وعدنان حقي شهاب زنكنة (2007) : "الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية" , ط١ , مطبعة شركة الوفاق , بغداد.
٥. الغامدي , احمد بن حنش احمد , (٢٠٠٨) : فاعلية استخدام الوحدات التعليمية الصغيرة الموديلات على تحصيل طلاب كليات المعلمين في مقرر أسس وبرامج التربية البدنية , (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة حلوان , كلية التربية , مصر .
٦. الفتاوي, تمارة صفاء عبد الجليل (2015): "أثر استراتيجيات البد الأنشطة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي" , رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية التربية للعلوم الإنسانية- ابن رشد/جامعة بغداد.
٧. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (2005): "دليل معلم البد المفكرة للأنشطة العلمية للصف الأول الابتدائي", القاهرة.
٨. المشهداني , ثامر سامي , (٢٠٠٣) : المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الخامات في فن ما بعد الحداثة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بابل , مكتبة التربية التشكيلية

Sources:-

1. Al-Jumaili, Bahaa Nouri, 2010, The effect of an educational unit for the subject of art history according to the Merle model on the achievement of students of the Department of Art Education, Master's thesis, College of Basic Education, Baghdad.
2. Hussein, Iman Ali (2017): "The effect of the thinking hand strategy on the expressive performance of first-year intermediate female students", (unpublished master's thesis), Ibn Rushd College of Education for Humanities / University of Baghdad.
3. Al-Hattab, Qasim, (2009): Modern Art Schools, Sources Library, Baghdad, Iraq
4. Abdulrahman, Anwar Hussein and Adnan Haqi Shihab Zangana (2007): "Methodological Patterns and Their Applications in the Humanities and Applied Sciences", 1st ed., Al-Wefaq Company Press, Baghdad.
5. Al-Ghamdi, Ahmed bin Hanash Ahmed, (2008): The Effectiveness of Using Small Educational Units Models on the Achievement of Teachers College Students in the Course of Foundations and Programs of Physical Education, (Unpublished Master's Thesis), Helwan University, Faculty of Education, Egypt.
6. Al-Fatlawi, Tamara Safaa Abdul Jalil (2015): "The effect of the active hand strategy on the achievement of social studies among fifth grade primary school students", Master's thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences - Ibn Rushd / University of Baghdad.
7. National Center for Educational Research and Development (2005): "The Thinking Hand Teacher's Guide for Scientific Activities for the First Grade of Primary School", Cairo.
8. Al-Mashhadani, Thamer Sami, (2003): Intellectual and aesthetic concepts for employing materials in post-modern art, unpublished doctoral thesis, University of Babylon, Library of Fine Arts Education.

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء

ت	أسم الخبير العلمي	الاختصاص	موقع العمل
١	أ.د حسين محمد علي ساقى	ط.ت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية
٢	أ.دعوية وزه عبود	ط.ت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية
٣	أ.د ماجد نافع عبود الكناني	ط.ت التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة - التربية الفنية
٤	أ.م. د .محسن سالم محمد	ط.ت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية
٥	أ.م.د محمد جاسم العبيدي	فنون تشكيلية/ والنقد المعاصر	الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية
٦	أ.د عمر المطلبي	فنون تشكيلية	الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية
٧	أ.م.د كريم حواس علي	ط.ت التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة - التربية الفنية

ملحق (٢)

الاختبار المعرفي

أولاً- اقرا العبارات ثم اختار الاجابة الصحيحة , بوضع علامة (√) على الجواب الذي تراه مناسباً :

١- الفن القديم كان يمثل مظاهر :

أ- مظاهر التعبير الذات ب- لغة تخاطب بين الافراد ج- مظاهر تمثيل الحياة الانسان .

٢- تسمى حضارة وادي الرافدين :

٣- الحضارة السومرية ب- الحضارة الفرعونية ج- الحضارة العربية

٣- تسمى ارض الذي تكون بين نهري دجلة والفرات :

أ- دور كالكازو ب- بلاد السراييب ج- ميزوبوتاميا

٤- الفن الصادق الذي مارسه العراقيون القدماء والمعبر عن الاحاسيس الفنية والافكار والمعتقدات الدينية آنذاك, هو :

أ- الفن الروحي ب- الفن الحديث ج- الفن السومري

٥- اول ظهور للفنون التشكيلية بدا من:

أ- الجبال ب- الكهوف المعارض الفنية .

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة:-

١- اهم ما يميز اثار عصر السلالات :

أ- فن العمارة وبخاصة في بناء القصور والمعابد ج- فن النحت البارز د- فن النحت المجسم

٢- ان سبب اهمية حضارة وادي الرافدين في العالم القديم يعود الى:

أ- قدمها من جهة وأصلتها من جهة أخرى ج- استخدامها لأساليب فنية مختلفة د- اهتمامها بالتلوين

٣- ان اهم الفنون السومرية كانت :

أ- النحت البارز ب- النقش على الاختام ج- الرسوم الجدارية

- ٤- ان من اهم مميزات فن الفخار عند السومريين هو :
- أ- انها معمولة باستخدام عجلة الفخار ب- انها كانت كبيرة جدا
- ج- احجامها صغيرة
- ٥- يعد اناء الوركاء من الاعمال الفخارية التي تعود الى الحضارة :
- أ- البابلية ب- الاشورية ج- السومرية
- ثالثا- املا الفراغات التالية بما يناسبها من كلمات :
- ١- اهم ما يستخدم السومري في تنفيذهم الاختام الاسطوانية يسمى أسلوب -----
- ٢- من روائع النحت المجسم في الحضارة السومرية هو -----
- ٣- اهم الاكتشافات التي قدمتها الحضارة العراقية للإنسانية هو -----
- ٤- يسمى فن الرسم على الفخار عند السومريين -----.
- ٥- تعتبر مظاهر الفن في الحضارة الأكديّة أقل وضوحاً من تاريخهم السياسي, وذلك يعود-----.